

## السنة في الاصطلاح

أما في الاصطلاح فنحن ذكرنا اصطلاح الأصوليين، وذكرنا اصطلاح الفقهاء، وذكرنا اصطلاح المحدثين، وذكرنا اصطلاح علماء العقيدة. لماذا، لأن فهم المصطلح يختلف من تخصص لآخر، فربما أطلق الأصوليون السنة وأرادوا معنى معيّنًا، وأطلق الفقهاء السنة وأرادوا معنى آخر، وكذلك المحدثون فيطلقون السنة ويريدون معنى معين، وكذلك فيما يتعلق بعلماء العقيدة إذا لم نفهم هذا الأمر ولم نفرق بين هذه الاصطلاحات ربما حدث لدينا شيء من الإشكال، حينما نفهم أن السنة معنى معين لكن نجد العلماء يستخدمونها استخدامًا مختلفًا، ولذلك لا بد من ذكر هذه التعريفات عند العلماء أو عند التخصصات الأربعة وهذه قضية منهجية يجب أن ننسب إليها وأن نهتم بها في كل دراستنا، فلا بد أن نفهم المصطلح عند علمائه، فالسنة عند الأصوليين تختلف عن السنة عند الفقهاء، وتختلف عن السنة عند المحدثين، وتختلف عن السنة عند علماء العقيدة، فربما أخذنا معنى من هذه المعاني وحاكمتها التخصصات الأخرى إليه، وهذا لا يصح ولا يصلح.

ما تعريف السنة عند الأصوليين؟: **الأمر الأول**

إذا قال الأصوليون "السنة" فماذا يريدون بها؟ إذا قال الفقهاء "السنة" فماذا يريدون بها؟ الأصوليون إذا أطلقوا "السنة" فإنهم إنما يريدون ما يستنبط منه الحكم، ولذلك قالوا: السنة هي أقوال النبي -صلى الله عليه وسلم- وأفعاله وتقريراته.

إذن السنة عند الأصوليين أقوال النبي -صلى الله عليه وسلم- وأفعاله، وتقريراته.

إذن السنة عند الفقهاء المقصود بها السنة التي ذكرناها في بداية المحاضرات "المندوب"، ونحن في ذلك الوقت قلنا أن "المندوب" يُطلق عليه أسماء، منها: السنة.

إذن الفقهاء يعنون بالسنة ما يقابل الواجب.

المحدثون هدفهم نقل سنة النبي -عليه الصلاة والسلام- نقل صفات النبي -عليه الصلاة والسلام- نقل أحواله -عليه الصلاة والسلام-

إذن دائرتهم أوسع من دائرة الأصوليين أو أضيق، أوسع، ولذلك ماذا قالوا في تعريف السنة؟

إذن المحدثون قالوا كل ما أثر عن النبي -صلى الله عليه وسلم- عرفوا السنة بأنها: ما أثر عن النبي -عليه الصلاة والسلام- من قول أو فعل أو تقرير أو صفة خلقية أو خلقية، وما إلى ذلك، حتى ذكروا ما يتعلق بالغزوات والأيام والأحوال والصفات

ومن أقوى الأدلة على حجّية السنة: إجماع المسلمين من عصر النبي -صلى الله عليه وسلم- إلى عصرنا الحاضر في مختلف الأقطار والأزمان

والأعصار، في مختلف الظروف والأحوال على أن السنة محتجّ بها، لا يجوز لأحد أن ينتقص من قدرها أو أن يرى أنه يسعه الخروج منها

أنواع السنة هنا نريد مصطلح الأصوليين، لأننا نتكلم في قضية أصولية، ونقرأ من كتب الأصوليين، ونتدارس مادة أصول الفقه

إذن هنا المصطلح المقصود هو مصطلح ماذا؟ الأصوليين

قلنا في السنة قبل قليل عند الأصوليين أقوال النبي -صلى الله عليه وسلم- وأفعاله وتقريراته

إذن كم أقسام السنة؟

التقريرات: **القسم الثالث**. الأفعال: **القسم الثاني**. الأقوال: **القسم الأول**

و الأقسام الثلاثة كلها محتجّ بها، فلا فرق بين أن يقول النبي -صلى الله عليه وسلم- شيئًا أو أن يفعله أو أن يقَرّه، فإذا قال النبي -صلى الله عل

لدينا مسألة مهمة وذكرناها قبل قليل، وهي: أقسام السنة من حيث النقل، يعني كيف وصلت السنة إلينا؟

السنة وصلت إلينا بأحد طريقتين -كما ذكرناه قريبًا: **قال العلماء**

التواتر. والطريق الثاني: الآحاد: **الطريق الأول**

فالتواتر هو كما عرفناه في الدرس الماضي: ما روته جماعة عن مثلهم يستحيل تواطؤهم على الكذب عادة، ويسندوه إلى أمر محسوس

وقد جاء في السنة عدد من الأحاديث المتواترة. أما الآحاد فهو ما قُصِر عن التواتر

والمشهور -3- والعزيز -2- والغريب -1: الآحاد ثلاثة أقسام، يدخل فيه